الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

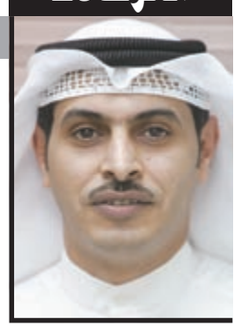

يسرقون معاشاتهم ويعلموننا السياسة!

أن تكون كويتيا يعني ان تتوقف تماما عن الدهشة، فالشعب الكويتي توقف عن ممارسة الدهشة بل فقدها نهائيا خاصة بعد مفاجآت أحداث السنوات الاخيرة التي لم تكن تخطر على بال آدمي، ولكنها حصلت ورأيناها رأي العين، لست بصدد تعداد ما حصل خلال السنوات الثلاث العجاف، فكفانا ترديدا لمآس حصلت وانتهت فأنا شخصيا أحس برياح تفاؤل خلال الأيام المقبلة، رغم غيمة التشاؤم التي يريد أن يتنبأ البعض بقدومها.
المرحلة المقبلة هي مرحلة بناء وإنجاز لا اقول ان هذا هو الظاهر فقط، بل ان هذا هو ما يجب ان يكون وعلى الحكومة وقبلها مجلس الأمة ان يقتنعوا عملا بأن المرحلة القادمة هي مرحلة البناء الحقيقية، فلم يعد يحتمل أي نوع من أنواع المزايدات.
لا يدفعني لهذا التفاؤل سوى ان المجلس وان كما نتحفظ عليه شكلا فقط سيكون مجلسا تشريعا متوازنا مع دوره الرقابي، والحكومة التي يقودها سمو الشيخ جابر المبارك ستكون حكومة قرارات لا حكومة ردة فعل، وخلال قيادته للحكومة المؤقتة أثبت قدرة على القيادة الحقيقية في وسط احداث كان يمكن ان تأخذ منحى خطيرا لولا أنه تم التعامل معها بأقصى درجات الحذر وكما يجب.
وقبل ان تدفعنا رياح التفاؤل إلى الطيران فوق مستوى الدهشة لنضع أمامنا حقيقة ان الحكومة القادمة ليست مشكلة من سحرة يحيلون التراب إلى ذهب، بل رجال يحملون رؤى سيسعون لتنفيذها ما استطاعوا، وأعتقد اننا معها سنرى مشاريع حقيقية.
الشعب الذي فقد الدهشة لا يريد الكثير، بل يريد مستشفى جديدا محترما في كل محافظة، يريد ان يرى المدينة الجامعية تخرج إلى النور، يريد ان يطبق القانون غير منقوص، يريد أشياء بسيطة ليست بحاجة إلى حكومة من السحرة حتى تتحقق، الشعب يطلب الممكن ولا يطلب المستحيل، ولا يطلب لا لبن عصفور ولا بيض صعو.
الحديث في السياسة أصبح مكررا مملا بل و«مليقا» جدا، فليتوقف الجميع عن تعاطي السياسة، وليلتفت كل إلى عمله الذي يجيده، فالبلدان لا تبنى بالكلام ولا تعمر الأوطان بالسياسة، السياسة جزء، ونحن الكويتيين جعلنا السياسة كل شيء لذا فقدنا الدهشة وفقدنا التنمية وفقدنا ان نرى الجمال في وطننا، حتى الرياضة قمنا بتسييسها، بل إننا ولله الحمد والمنة عندما لم نجد شيئا لنقوم بتسييسه قمنا «سيسنا السياسة»!
توضيح الواضح: إلى كل من يأخذ راتبا ولا يذهب إلى عمله، أرجوك توقف عن التنظير سياسيا و«حلل» معاشك وبعدها تعال لتعلم خلق الله كيف يمارسون السياسة او يتناولونها، أما وإنك تسرق راتبك ومن ثم تعلمنا الوطنية فهذا ما لا يقبله طفل في العاشرة.

إشارة

سعد عطية الحربي

أما بعد

في خضم تطورات الساحة السياسية الأخيرة التي أفرزت غالبية معارضة بنكهة إسلامية، وبعد مشوارات مكثفة مع رجالات البلد والكتل السياسية والشد والجذب بين معارضة الأغلبية النيابة بالمشاركة في الحكومة الجديدة وبين عرضهم المشاركة بأغلبية تصل الى 9 وزراء، ولدت حكومة أقرب إلى التكنوقراط تتسم بوجوه جديدة على الساحة السياسية سواء كان على مستوى أبناء الاسرة أو من المحسوبين على بعض الكتل.
وتزامنا مع الوجوه الوزارية الجديدة مع رئيس حكومة جديد وتغير التركيبة البرلمانية التي اصبحت غالبيته معارضة، انطلقت الجلسة الافتتاحية التي كان أبرز أحداثها عودة النائب احمد السعدون الى دفة الرئاسة بجانب حياد حكومي في التصويت على الرئاسة.
ومن هذا كله نخرج بتصور بسيط مفاده ان الحكومة لا تريد ان تصطدم مع البرلمان خصوصا في بداياته وهذا يحسب لها، ومن جهة الأغلبية المعارضة نجد ان البوادر تشير إلى وجود رغبة لديهم لكي يوفوا بوعودهم إبان حملاتهم الانتخابية بالإصلاح ومحاربة الفساد.
والآن، وبعد ان تم مراد المعارضة انتهى عهد الوعود والأقوال وجاء وقت الجد والأفعال، فلذلك يجب البدء بالمشاريع العالقة من المجلس السابق كقانون مكافحة الفساد وقوانين كشف الذمة المالية وقوانين الوحدة الوطنية وغيرها من القوانين التي لن تتم إلا بترتيب الأولويات والتوافق بين الكتل المختلفة على أجندة موحدة، أجندة الهدف منها النهوض بمستوى البلاد والعباد على جميع الأصعدة سواء كانت السياسية أو الثقافية أو العلمية أو الصحية أو الاقتصادية أو غيرها من الأصعدة التي تعمل على نهوض اي مجتمع.
لذلك أصبح على النواب الافاضل استحقاق وطني بالعمل أولا على تحقيق الاستقرار السياسي الذي تسير من بعده بإذن الله تعالى عجلة التنمية لإرجاع الثقة المفقودة لدى أبناء البلد الذي أصبح قمة طموحه العيش الكريم.

من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

إلى الأخ أحمد السعدون.. مع التحية

أولا اتقدم إليكم بالتهنئة لفوزكم بالرئاسة مرة أخرى، وانتم بطبيعة الحال لستم غريبين على هذا المنصب، وأرجو ان تبقوا اهلا له، واول تحية لك هي ان تستمر في الابتسامة، وانا لا اعلم لماذا تظهر هذا الوجه المكفهر مع انك لطيف المعشر في الجلسات الخاصة، فابدأ هذه الدورة من رئاستكم بالابتسامة كما عهدنا الاخ جاسم الخرافي المبتسم الدائم، لان الابتسامة ارتخاء لعضلات الوجه، والصورة المكفهرة والغاضبة تحتاج الى اكثر من ثلاثين عضلة من الوجه للابقاء عليها.
اخي بوعبدالعزيز، اعرف فيك حب الصراع والكفاح، خاصة انك قد بنيت لنفسك وعند اهلك كل هذا الاحترام والتقدير من الناس ولم تنتخب بناء على اسم اسرتك ودعم من قبيلتك او طائفتك لذلك مثل هذا الابداع يستحق الاعتزاز والاعجاب.
اما التحيات الاخرى فهي بصفتك رئيس مجلس الامة، فالمسؤولية في هذه الفترة من تاريخ بلدنا كما تعلم كبيرة جدا، واغلب الناس صوتوا لك لانك في بعض المناسبات صلب وحازم اكثر من اللازم، مع ان الرئاسة تحتاج الى الكياسة واللباقة والتساهل وبعض التنازل في مناسبات اخرى، وخاصة اذا كان ذلك لمصلحة الوطن واستقراره وسلامته، فخذ الامور باللين وسعة الصدر ولا تتوقع الكمال في كل الامور، وليس كل ما تريد يتحقق وانت اعلم بذلك، وتذكر ان الرئاسة لا تدوم، وعليك ان تعمل لكي تذكر بالخير بعد ان تترك الرئاسة، فما حققته من انجازات اثناء رئاستك ثم من دون اي خضوع او معاداة للسلطة التنفيذية.
امامك تحديات كبيرة، فالاخ جاسم الخرافي ترك لكم ارثا من التعاون والتفاهم مع صاحب السمو الامير والحكومة، استفد من هذا الرصيد وعظمه، وابن جسورا جديدة مع الحكومة وعليك ان تبدأ بانطلاقة جديدة تعزز علاقتك مع السلطة التنفيذية وتحقق تنفيذ برنامج الحكومة بما فيه الخير والمنفعة للناس، لانهم ينتظرون منك ذلك.
اخي بوعبدالعزيز
التحدي امامنا كبير، وسمو الامير قد بين ذلك في نطقه السامي الاخير، كما بين ذلك سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء في خطاب الافتتاح، وعلينا ان ننطلق انطلاقة جديدة لان العمل الجماعي هو الذي سيوصل الكويت الى بر الامان.
انها دعوة من قبل اخ تابع مسيرتك السياسية منذ البداية، ودخلنا مجلس الامة سويا، وارجو ان يكون رصيد هذه السنين حكمة نعود اليها وتعود الى كل كويتي بالمنفعة في مجال الممارسة النيابية، حتى نحافظ على مكاسبنا.
أعانك الله واخذ بيد المجلس الجديد الى ما فيه الصلاح والانتاج وتحقيق الآمال لانها كبيرة وتحتاج لمخلصين من ابناء هذا البلد لتحقيق ما يغير حياتهم الجديدة وجعلها في خدمة الكويت، لان الكويت اعطتك الكثير، والله ولي التوفيق، وحفظ الله الكويت من كل مكروه.

في الصميم

ghunaimalzuby@yahoo.com
م.غنيم الزعبي

سمو الشيخ جابر المبارك والملفات الحيوية

نقول لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك: اتجه للشعب، ونحن نكفيك النواب، هناك عدة قضايا وملفات جاهزة للحسم تحتاج فقط قرارا مركزيا شجاعا وانقضاضا حكوميا عليها لإنجازها بسرعة.
أول هذه الملفات وأسهلها هو قضية إسقاط فوائد القروض وهي التي ستخلق أجواء إيجابية سريعة في البلد وستكسب حكومة سموكم رضا أغلبية الشعب الكويتي المبلي بهذه الديون التي تطحنه وتطحن دخله الشهري حتى اننا نسمع الكثير من القصص عن كويتيين يلجأون للجمعيات الخيرية نهاية كل شهر فقط لإحضار أكل لعائلاتهم.
الملف الثاني يا سمو الرئيس هو مستشفيات الضمان الصحي، فالحاصل حاليا أن هناك مليوني وافد يشاركون الكويتيين خدمات ومستشفيات الصحة المتهالكة، وهذا فيه ظلم كذلك لإخواننا الوافدين، فالصحة تجبي منهم سنويا أكثر من 100 مليون دينار فقط ليتزاحموا معنا على هذه المستشفيات القديمة، هل يعقل يا سموك أن مستشفى واحدا هو مستشفى الفروانية يخدم أكثر من مليون ومائتي ألف شخص؟!
قرار واحد وتوجيه كريم من سموكم بالإسراع في إنجاز هذا الملف خلال مدة محددة لا تتجاوز السنة، مع السماح للتجار وأصحاب رأس المال بفتح العيادات الأهلية وعدم اقتصارها على التجار كما هو الوضع الحالي مما أدى إلى ندرتها.
الملف الثالث يا سمو رئيس الوزراء هو مشكلة الإسكان التي تؤرق كل بيت كويتي، ولعل توزيرك للنائب الفاضل شعيب المويزري هو بداية ممتازة لحلحلة هذا الملف، وإن كان لا يستغني عن دعم سموك وتوجيهاتكم الكريمة ببدء مشروع إسكاني عملاق واحد يعمل على توفير أكثر من 50 ألف وحدة سكنية للمواطنين الذين «شيبوا» وهم ينتظرون.. هذا الحل ليس صعبا خاصة مع الفائض المالي الضخم المتوافر في ميزانية الدولة.. فإذا لم تقم الدولة بمثل هذه المشاريع في ظل توافر هذا الفائض المالي.. متى إذن ستقوم بها؟
ورابع هذه الملفات يا سمو الرئيس هو التعليم الذي أصابته سنوات عجاف خلال الحكومات السابقة حتى جف ولفظ أنفاسه الأخيرة في عهد الوزير السابق، لن أطلب منك الكثير في هذا الملف فقط أتمنى عليك الطلب من الوزير الجديد الاستماع الى المعلمين وأولياء الأمور، وأنا أجزم لك يا سمو الرئيس بأنه سيسمع منهم المشاكل والحلول، فقط أعطوهم فرصة ليوصلوا صوتهم لكم بعيدا عن مراكز القوى بالوزارة (المعشعشة) فيها منذ عشرات السنين والتي هي المسؤولة عن تدهور التعليم في الكويت، فقط استمعوا لأولياء الأمور والمعلمين.
الشعب الكويتي يا سمو الرئيس شعب طيب وإذا رأى من حكومتكم أنها تتجه إليه بالإنجازات فسيكون هو الطوق والسور الحامي لها من هجوم أي كتلة نيابية مهما كبر حجمها.. فسنكون لهم بالمرصاد وسنقف لهم، فقط توجهوا لنا يا سمو الرئيس.. ولن يخيب ظنك.

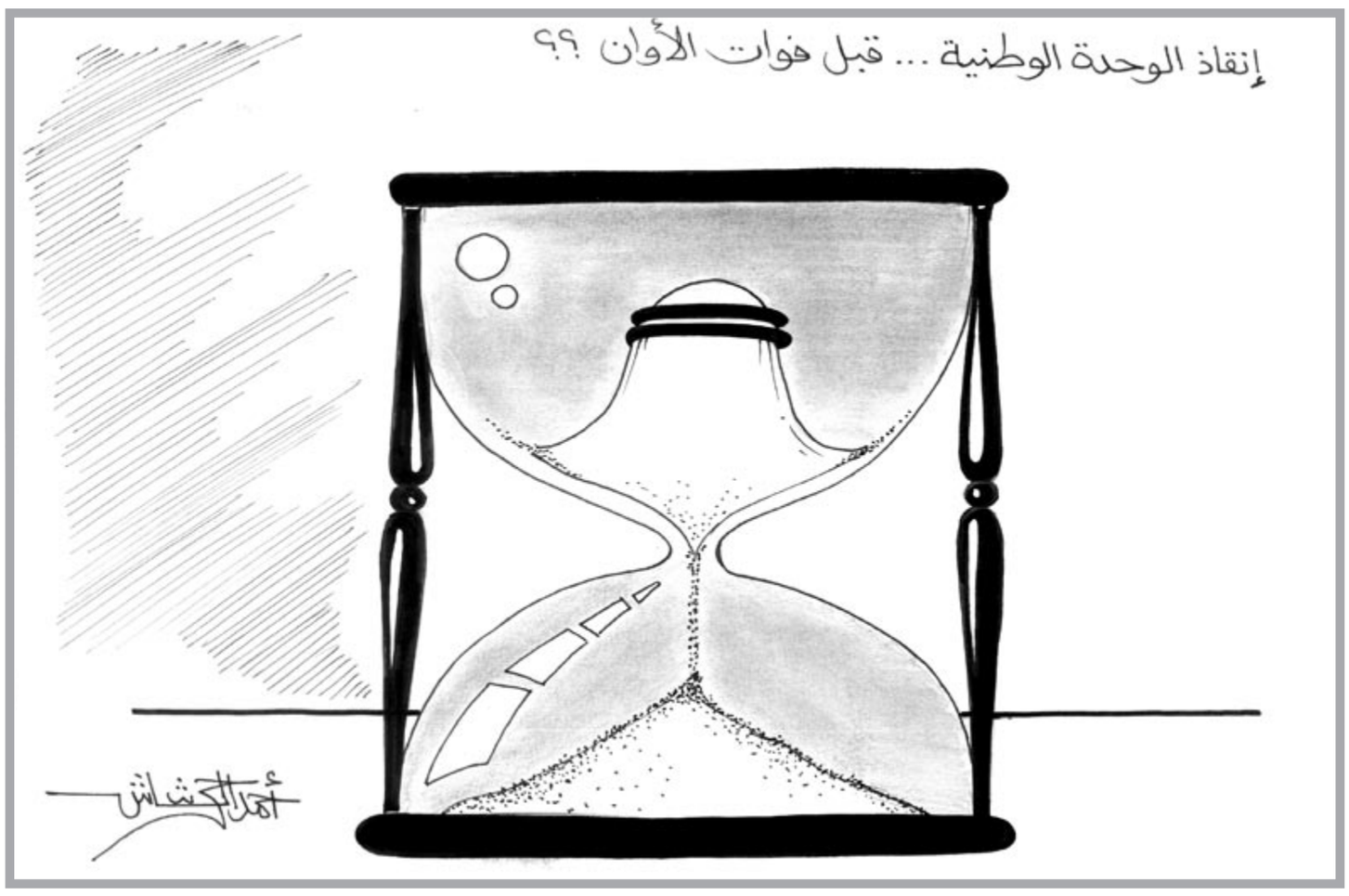

البعد الثالث

qlm97@hotmail.com ـ @humod2020
حمود ناصر العتيبي

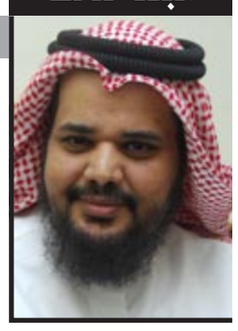

قراءة في المراجعات

طرح المعاني السامية والتي لا يختلف عليها البشر شي جميل، ولكن التلبيس على الناس أو الخطأ في الممارسات وإلغاء كل ما يتصادم مع أهداف المؤسسات الفكرية أو الدينية أو السياسية شيء مؤلم.
اتخاذ الشعارات النقية والرنانة أمر مهم، والأهم النظرة المتزنة مع هذه الشعارات ووضعها في سياقها ومكانها الحقيقي.
كم قرأنا وشاهدنا وسمعنا تيارات كاملة جاءت بسبب ردود أفعال لموقف أو لحدث دفع باتجاه هذا التعاطي، والقليل منها يستمر، لأن الحماس والاندفاع هما سيدا الموقف.
إن تغير شيئا أو تقوم بردة فعل طبيعية أمر طيب وبالأخص مع حسن المقاصد، وللنظرة الشمولية والمتعقلة والبعيدة دور أساسي لاستمرار أي مؤسسة.
البعض يهتم بقضية ما صادقا، ولكنه يقتطعها من سياقها، أو يضخمها مما يعطي ضغطا وتقلصا للقضايا المهمة اللصيقة بها، فيبني لمؤسسته أدبيات تدور حول ما يعتقده، ويبدأ في شق الطريق لقناعته وقد يضطر لكسر ما يعترضه من مبادئ أصيلة خوفا من التوقف أو التراجع.
لذا خرج لنا ما يسمى بالمراجعات..
والمراجعات فيها نوع من النضج وغربلة الممارسات والأدبيات، وهو أمر مشرف، إلا أن بعضا ممن يقوم بالمراجعات يعود منكسرا ومحبطا بالرغم من صدقه، يتألم بسبب كل لحظة قضاها ينافح عن أمر لم يدر في خلده يوما ما أنه غير متزن، ولولا أننا جبلنا على الخطأ والتعلم لاستمر معهم هذا الألم.
أشد المواقف على الإنسان وأثقلها على النفس، هو صعودك السلم حتى النهاية وعند الوصول تكتشف أنك قد وضعت سلمك على الجدار الخطأ، هنا إما أن تكابر فتخسر نفسك ، أو تنزل وتبدأ من جديد، وهو جهد لا يقوم به سوى الكبار، أو تعلن انسحابك دون ذكر السبب لتعيش موجة من الانزواء والإحباط، وتعيش على صدى الأمجاد والتي قد تذكرك بكل ما يؤلم.
قف معي لنتفادى كل هذا، لم لا تكون المراجعة أصلا أصيلا في حياتنا؟ لم لا نتعلم تقييم الأعمال كما تعلمنا التخطيط للقيام بها؟ لم لا نلتزم التعقل فيما نطرح؟ لنضع العاطفة في مكانها الحقيقي.
المراحل والتفاعل معها أمر طبيعي، والتحول والنضج والتغيير ليس فيه عيب، فأنت أنت لست أنت قبل سنوات ولا بعد سنوات كما قال الطنطاوي، وإذا قيل إن النهر هو الماء الجاري فالماء لا يستقر في مكانه بل يتجدد، وإذا قيل إنه التجويف الذي في الأرض فالتجويف ليس نهرا، لذا فالنهر هو كل ذلك.
وهنا تبرز حاجتنا للنقد الذاتي، وترك المكابرة والجمود والعيش فوق بروج خاوية.
قيل الشيء الوحيد الذي لا يتغير في الحياة هو كلمة «التغيير»، لذا فلنفعّل تقييمنا ونقدنا لذواتنا. والله من وراء القصد.

م.36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

إذا «صح» تبون الوحدة الوطنية!

في عشية احتفالاتنا الوطنية أقدم هذه المقترحات لأكثر المؤسسات الحكومية تأثيرا على عواطف وأفكار ومواقف الكويتيين، ان كانت جادة و«صحّ» تريد الوحدة الوطنية بعيدا عن الكلمات المكررة والأغاني المعادة التي لا تسمن ولا تغني من جوع!
● وزارة الأوقاف: تبذل هذه الوزارة أموالا وجهودا طائلة للندوات المحلية والمؤتمرات الدولية فماذا لو أقدمت على الدعوة الحاشدة للمواطنين كافة للصلاة جماعة لأداء الفريضة في مسجد الدولة (مثلا) خلف إمام جماعة شيعي ليخطب بعدها في الجمهور ويقام احتفال وطني آخر في إحدى الحسينيات ويكون الخطيب أحد المشايخ السنّة، يعقبه وجبة عشاء على شرف الوحدة الوطنية! ثم يعقد مؤتمر مغلق بين علماء المدرستين لمعالجة الأمور العالقة بهذه الوزارة!
● وزارة الإعلام: يبث الجهاز الإعلامي الرسمي (إذاعة وتلفزيون) برامج كثيرة ومتعددة في الجانب الديني، ولكن للأسف كلها تمثل أحادية الطرح وتغييب المدرسة الإسلامية الجعفرية والتي يتعبد بها جملة من أهل الكويت، ماذا لو غيّرت الى التعددية الدينية ولو بنسبة 10٪ بحيث تلبي حاجات المواطن الشيعي بدلا من ان يبحث عنها في الإذاعات والقنوات التلفزيونية الأخرى والتي قد تكون ملغمة سياسيا وعقائديا ممجوجا، على الأقل تستضيف اسبوعيا عالما شيعيا يجيب على أسئلة المواطنين الفقهية بروح وطنية تحترم وتقدر الاجتهادات الأخرى! فالناس أعداء ما جهلوا!
● وزارة التربية: حيث كثر النزاع بين السياسيين حول مضامين المناهج الدراسية الإسلامية، والشكوى من خلو التعليم من المقررات السابقة «التربية الوطنية»، فتشكل لجنة وطنية من المختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والتاريخية وجملة من علماء الدين (من الشيعة والسنّة) بعيدا عن السياسيين ويسدل ستار على أنظار النواب لايجاد صيغ تعليمية متوازنة تكرس احترام الاختلاف كونه جزءا من الثقافة التعددية الراقية لعرض الآراء كلها كونها متواجدة في الواقع الكويتي وعلينا جميعا تعايشها دون عصبية لإلغاء الآخر! او اي مقترحات اخرى بحيث يلمسها المواطنون فعليا وواقعيا وليس شعارات جوفاء مستهلكة لا تبني وطنا ولا تقيم صفا معوجا، مقترحات تنقذ ضحايا برامج يتخرج من خلالها أبناء غير محصنين من التطرف والفكر الأحادي!